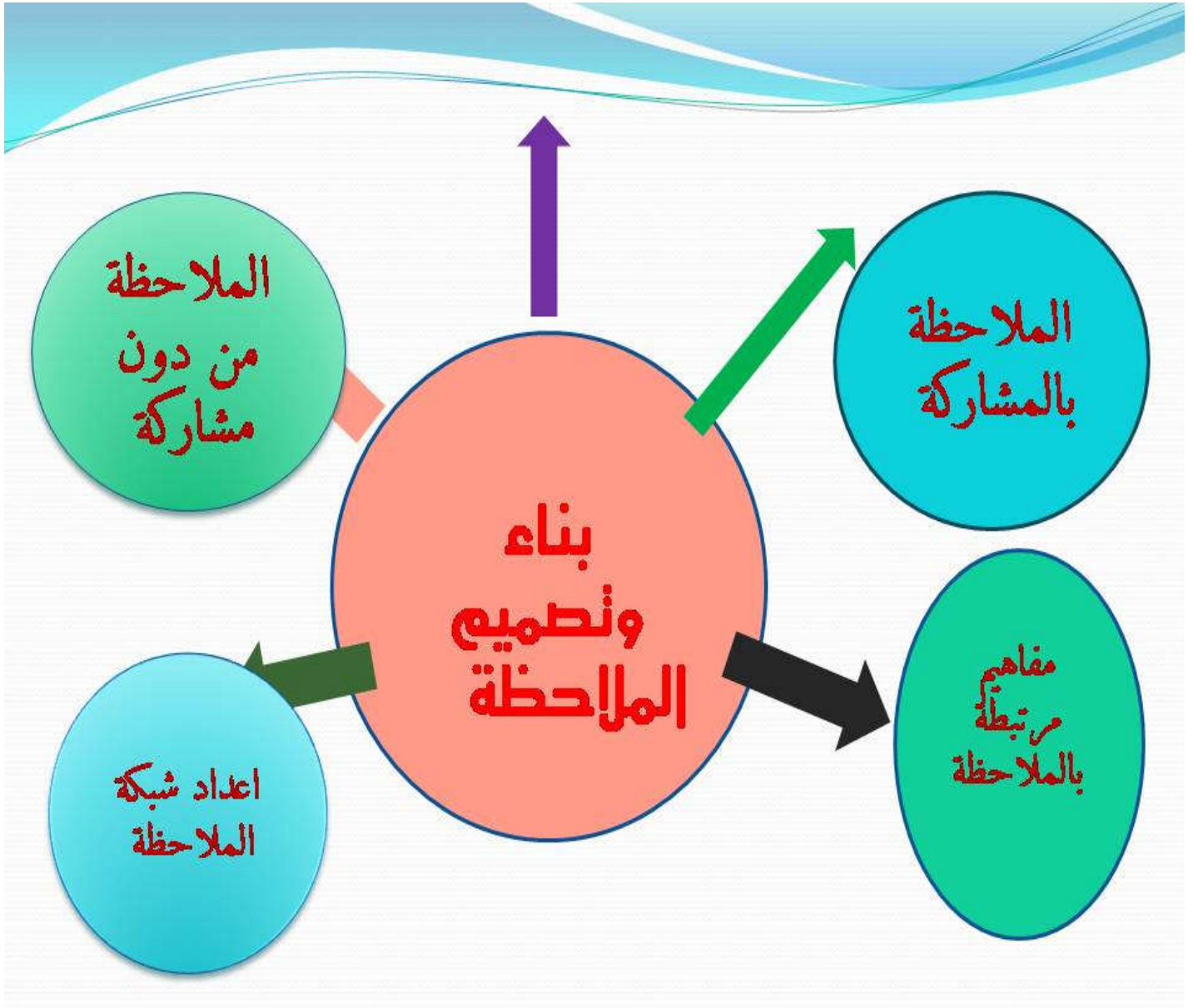


الدرس الحادي عشر (11)

بناء وتصميم الملاحظة العلمية

الهدف الإجرائي من الدرس : الوصول بالطالب لفهم وإدراك خطوات بناء
بناء شبكة الملاحظة العلمية وقواعد تصميمها تبعاً لمتغيرات البحث وخصائص
مجتمع وعينة الدراسة .



تعريف الملاحظة

وهي احد اهم أدوات البحث العلمي التي يتم استخدامها للحصول على بيانات ومعلومات متعلقة ببعض الحوادث والوقائع عن طريق الملاحظة الميدانية . والتي لايمكن الحصول عليها من خلال الاستبيان او المقابلة وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث والتسجيل كما تحصل في الواقع .

وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية.

تعتبر الملاحظة أحد أقدم أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث لمراقبة ظاهرة ما ثم دراستها للحصول على أدق النتائج الممكنة، وتتميز بأنها أكثر عمقاً ودقة وشمولية مقارنة بالأدوات الأخرى .

متى يلجأ الباحث لاستخدام الملاحظة ؟

يلجأ الباحث استخدام الملاحظة في حالة القيام ببحث موجه نحو هدف او سلوك محدد أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها. فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها. وكذلك في حالة رصد السلوك الإجتماعي في المواقف الطبيعية، حيث يمكن للمقابلة أو للاستبيان أن تؤثر على إجابات المبحوثين في محاولة لإرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها.

اضف إلى ذلك حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من الدراسات يتم الاعتماد علي التصميم التجريبي لمجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة الملاحظة الميدانية ، وذلك يضمن للباحث التحكم في البيانات المستقبلية ورصد الاختلافات بشكل فعال.

وبالإضافة لذلك فهي تستخدم في الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية .

أنواع الملاحظة العلمية

الملاحظة في البحث العلمي

الملاحظة بالمشاركة

إذا أراد الباحث أن يعرف الموقف جيدا بإمكانه أن يشارك في الأنشطة في الموقف المراد بـحثه. وهذا يعطيه فرصة جيدة ليري الخبرات من وجهة نظر المشاركين، ومن الصعوبات التي يواجهها الملاحظون المشاركون صعوبة كتابة الملاحظات مما يجعلهم يكتبونها بعد الانتهاء من المشاركة.

الملاحظة من دون مشاركة (الرصد من بعد)

الملاحظ غير المشارك، هو الملاحظ الذي يزور الموقع الذي تتم فيه الملاحظة ويسجل الملاحظات دون أن يشارك في الأنشطة. كأن يجلس الباحث خلف الصف ويلاحظ الأنشطة ويقوم بتدوينها.

ما ينبغي معرفته من القائم بالملاحظة ؟

ان يطرح على نفسه مجموعة من الأسئلة قبل بداية إعداد بناء شبكة الملاحظة

1- هل حصلت على إذن مسبق لدراسة الظاهرة قيد الدراسة ؟

2- هل ليك خبرات سابقة حول القيام بالملاحظة ؟

3- هل قمت تحديد بدقة السلوكيات التي تدرس الظاهرة قيد الدراسة ؟

4- هل فكرت في دراسة المناخ والجو والموقع المناسب لملاحظة الظاهرة من دون ان

تكون مصدر إزعاجا فيه؟

5- هل سبق وان تواصلت مع أفراد العينة من خلال القيام بدراسة استطلاعية وطورت علاقات ايجابية كأفراد أو مجموعات ؟

خطوات إعداد الملاحظة

تمر الملاحظة بالخطوات التالية:

- 1- تحديد السلوك او الشخص او الموقع حسب طبيعة الموضوع الذي تريد ملاحظته والذي يعطيك فهما جيدا للظاهرة المراد دراستها، واحصل على الموافقة المسبقة إذا كان الأمر يتطلب ذلك.
- 2- القيام بدراسة استطلاعية حول السلوك المراد ملاحظته، ودون كل الملاحظات في بطاقة لتحليلها ومناقشتها .
- 3- تحدد زمن ومكان وهدف الملاحظة ماذا تريد ومن تريد أن تلاحظ. وكم يستغرق ذلك منك وقتاً.
- 4- تحديد طبيعة نوع الملاحظة وذلك تبعاً للسلوك الملاحظ وما يتطلب وصفه بدقة عن طريق (الملاحظ المشارك أم الملاحظ غير المشارك).
- 5- تحديد أبعاد ومؤشرات السلوك الملاحظ وحصره بالظاهرة المدروسة حتى لا تثقل بالمعلومات الكثيرة.
- 6- تخصيص سجل وبطاقات ملاحظة ودون كل الملاحظات والسلوكيات والمواقف التي لاحظتها .